واما اهل الحجاز فهي اي هلم عندهم اي في لغتهم اسم فعل وذلك لانه
لازم طريقة واحدة وهي التزام فتح ميمها مع الادغام لكن غلب فيه جانب الفعلية
ولو كانت فعلا لجرت مجرى رد في جواز الضم والكسر والاظهار ورد هذا بان
التزام احد الجايزين لا يخرجها عن الفعلية وذلك لالتزام في كلامهم كثير وليس
بمخرج وقد بين لزومه الطريقة الواحدة بقوله لا يختلف بحسب المسند اليه
من مونث او جمع يعني لا يكسر ولا يضم وبلغتهم اي لغة اهل الحجاز جا التنزيل
اي القران العظيم وذلك نحو قوله تعالى قل هلم شهداكم وقوله تعالى والقايلين
لاخوانهم هلم الينا بالفتح مع التشديد بمع اسناده الى جمع في المومنين واتى
الشيخ بهذين المثالين من التنزيل اشارة الى ان هلم تاتي لازمة كالمثال
الاول والى متعدية كالمثال الثاني وكذا من فعل الامر هات وهو بكسر التا المثناة
فوق مبني على حذف اليا كارم بمعنى اعط ويحل كسره ما لم يتصل به ضمير جماعة
الذكور اما اذا اتصل به فيضم التا وذلك كما في نحو قوله تعالى قل هاتوا برهانكم
فها مضموم التا مبني على حذف النون واصله هاتيوا بكسر التا المثناة فوق
وضم اليا المثناة تحت نقلت ضمة اليا الى التا قبلها ثم حذفت اليا المثناة
تحت فصار هاتوا ومنه تعال بفتح اللام مخففة لا غير وغلط من قال بكسر
اللام ولحنوا القايل في قوله
تعالي اقاسمك الهموم تعالي بكسر اللام وهو في الاصل يدعى به الانسان الى
مكان مرتفع ثم جعل للدعا الى كل مكان وقال بعضهم هو من العلو وهو ارتفاع
المنزلة فكان دعا الى ما فيه رفعة كقولك غير صاغر تشريفا للمقول له قال
تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم وكون هات وتعال فعلا امر هو
في القول الاصح افعل التفضيل ليس على بابه كما اشار اليه بقوله اي الصحيح
فان القايل بهذا القول ليس صحيحا بل ضعيفا وانما كانا فعلي امر في الصحيح
لدلالتهما على الطلب وقبولهما مع ذلك اي كونهما دالين على الطلب يا المونثة

المخاطبة

المخاطبة وذلك كهاتي وتعالي واصل تعالى تعالوي بفتح اللام وكسر الواو
واخره مثناة تحتية ثم قلبت الواو يا لوقوعها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها
فبقي تعاليي بيايين الثانية ساكنة والاولى مكسورة ثم حذفت كسرتها للاستثقال
ثم اليا لالتقا الساكنين وبنا هات وتعال يختلف باختلاف المامور
فاذا امرت بهما مذكرا مفردا كان بناوهما على حذف حرف العلة وهو اليا من
اخرهما اذا لم تباشرهما نون التوكيد لفظا وتقديرا والا كان بناوهما على الفتح
لان المعتل مبني على الفتح مع النون المذكورة تقول هات وتعال مع بقا كسر
التا وبقا فتح اللام كارم واخش في بنايهما على حذف حرف العلة وهو اليا او
الالف في اخرهما وان امرت بهما مفردا مونثا كان بناوهما على حذف النون
فتقول هاتي وتعالي يا هند كارمي واخشي يا هند في كونهما مبنيان على حذف
النون ومثله اذا امرت بهما مثنى مطلقا او جمع مذكر واما اذا امرت بهما جمع
مونث فانهما يبنيان على السكون نحو فتعالين امتعكن وهاتين يا هندات
وانما بنيا على ذلك لان كلا منهما فعل امر وبنا الامر كاين على ما يجزم به مضارعه
وقيل انهما اي هات وتعال عند الزمخشري ليسا فعلي امر وانما هما اسما
فعلين للزومهما الامر وان لحوق الضماير بهما لقوة مشابهتهما لفظا للافعال
واعترض بانه يدل على ان هات لا تستعمل الا على صيغة الامر وليس كذلك
فانه يقال هاتى الماضي كعاطى وتصريفه كتصريفه ويدخل عليه من علامات
الافعال ما يدخل عليه قال والله ما يعاطي وما يهاتي اي ما ياخذ وما يعطي
واشار المصنف الى القسم الثالث اي ثالث اقسام الفعل بقوله ومضارع اي فعل
مضارع وهو ما اي فعل دال وضعا على حدث وزمان غير منقض اي فهم منه ذلك
من غير ذكر شي معين معه حاضرا كان الزمان او مستقبلا والمراد بالحاضر الحال
وهو زمان التكلم وحقيقته اجزا متعاقبة من اواخر الماضي واوايل المستقبل
مع الجزء الحاضر وليس المراد منه عند النحاة الان وهو الزمان الفاصل بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)